

الأخرى . وفي سفر المكابيين تأكيد على الجزاء في الحياة الآخرة . وبهذا يؤمن الفريسيون ، وهم من الفرق اليهودية التي تأخر ظهورها . وكان بولس الرسول فريسيا ولذلك قاومه الصدوقيون وغيرهم من اليهود الذين لا يؤمنون باليوم الآخر (أعمال الرسل ٢٣ : ٦ - ٨) .

ولكن مع ظهور عقيدة الإيمان باليوم الآخر متأخرة في اليهودية ، وعناية المسيحيين بها ، إلا أنها لم تأخذ هذا القدر من العناية والتوضيح حتى أفرد لها بعض الكتاب المسلمين مؤلفات خاصة (ابن القيم ، سيد قطب) .

وحين نذكر الآخرة ، ينبغي أن نذكر أيضا رحمة الله ومغفرته ، ودعوته الناس إلى العودة إليه « قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله . إن الله يغفر الذنوب جميعاً ، إنه هو الغفور الرحيم » (٣٩ : ٥٣) . ففي الإسلام يجمع المؤمن بين الرجاء في رحمة الله ومغفرته ، والخوف من عقابه إذا تمادى ولم يرجع إلى طريق الله .

## ٦- آيات التشريع :

عدد آيات الأحكام في القرآن لا تزيد عن خمسمائة (الشوكاني) ، أي أنها أقل من ١ : ١٢ من مجموع آيات القرآن البالغة ٦٣٤٢ .

وتنقسم آيات الأحكام إلى قسمين :

أولاً : العبادات وتنظم العلاقة بين الإنسان وربّه وهذه نحو مائة وأربعين آية .

ثانياً : النظام التشريعي : وهي المعاملات وهي تختلف عدداً - فيما بينها - بحسب ما يتعلق بها من مباحث وتنقسم إلى سبعة أقسام :

- ١- الأحوال الشخصية وتشمل الزواج والطلاق والإرث والوصية والحجر .
- ٢- الأحكام المدنية : المتعلقة بمعاملات الأفراد ومبادلاتهم من بيع وإجارة ورهن وكفالة وشركة ومدانة .
- ٣- الأحكام الجنائية : وتتصل بما يحفظ على الناس حقوقهم وأعراضهم وأموالهم .